الشوا يشارك العدوّ الصهيوني في استغلال جماهير الشعب الفلسطيني في قطاع غزة

في الوقت الذي تتعرض فيه جماهير الشعب الفلسطيني داخل الاراضي المحتلة لاقصى اشكال الارهاب والاستغلال على يد الماكينة الصهيونية . فانها في الوقت نفسه تواجه نوعا اخر من الاستغلال والاضطهاد يوازي في شكله ومضمونه ، استغلال الماكينة الصهيونية ، تمارسه طبقة الوجهاء والعملاء في ((المناطق العربية)) من اتباع وجواسيس السلطات العسكرية الاسرائيلية المحتلة ، حيث يمارسون اساليب الاستغلال والاضطهاد التي يعتمدها العدو الصهيوني في نهب جهد وانتاج المواطن العربي .

وتتوضح حقيقة الدور الذي ينفذه هؤلاء العملاء للعدو الصهيوني اذا ما ادركنا خطورة هذه الممارسات على الثورة الفلسطينية ومدى الخدمات الكبيرة التي يستفيد العدو منها .

ويقف الشوا على راس قائمة هؤلاء العملاء فبالاضافة الى الدور القذر الذي لعبه سابقا ضد الثورة الفلسطينية داخل قطاع غزة اثناء توليه لمنصبه الرفيع كرئيس لبلدية مدينة غزة . فقد استمر في نفس الطريق الذي سار فيه سابقا وهي طريق العمل ضد الجماهير الفلسطينية وضد ثورة هذه الجماهير .

ويستكمل الشوا دوره في ضرب الثورة وخيانة واستغلال الجماهير الفلسطينية عن طريق ما ينفذه من مخططات العدو والتي تتمثل في :

اولا :

متن الشوا علاقته في الاونة الاخيرة مع نظام العمالة والارتزاق في الاردن ووقع مع هذا النظام اتفاقا ينص على عدم السماح بدخول ابناء غزة للاردن الا بعد حصولهم على تصاريح عودة الى القطاع موقع منه شخصيا ويدفع الفرد الواحد مقابل ذلك مبلغ ٢٠٠٠ ليرة كتامين للشوا . ويظهر خطر وبشاعة هذا التصرف اذا عرفنا ان مجموع ما يخرج من مواطني غزة الى الاردن (٤ الاف) مواطن وكل فرد من هؤلاء يدفع تامين ٢٠٠٠ ليرة فيصبح ما يجمعه الشوا من هذه التامينات مبلغ ٨ ملايين ليرة اسرائيلية .

ثانيا :

يتقاضى الشوا مبلغ ٢٠٠ ليرة عن كل طالب يغادر القطاع الى احدى الجامعات العربية وبقدر عدد الطلاب الذين ينلقون علومهم من ابناء قطاع غزة في الجامعات العربية بـ (١٠ الاف) طالب فاننا نجد انفسنا امام رقم مذهل يقدر بـ (٢٠ مليون ليرة اسرائيلية) تعود للشوا من عملية الابتزاز هذه .

ثالثا :

ان هذه الاموال التي يبتزها الشوا من جماهير شعبنا يودعها في البنوك الاسرائيلية ومن المعلوم ان الفائدة التي تدفعها هذه البنوك تقدر ١٢ ٪ فكم يعود من فوائد للسيد الشوا ؟

رابعا :

يقوم الشوا تحت استغلاله لاسماء بعض الجمعيات الخيرية التي ينشاها بالحصول على تبرعات من المواطنين . فقد انشا (الجمعية الخيرية لخدمة ابناء قطاع غزة) واخذ يستغلها في جمع التبرعات لهذه الجمعية لا تقل عن ١٠٠ ليرة . من وراء كل جواز يصرفه .

ومن الجدير بالذكر ان الشوا يتقاضى من وراء صرف كل جواز اردني مبلغ ١٢،٥ دينار ٦ للنظام الاردني و ٦،٥ له .

ان جماهير الشعب الفلسطيني الفقيرة في قطاع غزة التي اكتوت بتصرفات الشوا السابقة وعانت منها الامرين ودفعت من جرائها خيرة ابنائها. ندرك ان مواقف الشوا لا تقف عند هذه الحدود وانما تتعداها لتصبح في مرماها الحقيقي وضمن دائرة التحرك السياسي الذي يقوم به بعض الوجهاء في الداخل والذي يستهدف البحث عن مكانهم في التسوية السياسية المطروحة الان . وتحركات الشوا ليست بعيدة عن تحركات بعض الفلسطينيين المدفوعين من الرجعيات العربية في الخارج .

والذي يؤكد كون هذه التحركات والتصرفات التي يقدم عليها الشوا وامثاله ليست بعيدة عن مجرى التسوية ، هو مقابلاته للزعماء الصهاينة طوال فترة الاحتلال وادلائه باكثر من حديث يطالب فيه بان يكون للفلسطينيين وجود على ارض القطاع والضفة وبالتعاون مع السلطات الاردنية العميلة في عمان ومن ثم مقابلاته العديدة للكثير من وجهاء الطرف الفلسطيني المستسلم في منظمة التحرير الفلسطينية في عمان وبيروت والتي كانت فيه تلك الاطراف تعتبر ان من مهماتها تامين حياته والمحافظة عليه طوال فترة بقائه خارج القطاع وفي بيروت بالذات .

فجماهير الشعب الفلسطيني وهي تواجه الان ارهاب العدو وبطشه مطلوب منها ان تدفع ثمن حراب الاحتلال جزية للاستاذ الشوا .

ان جماهير الشعب الفلسطيني وقد تحدد لها خطورة الموقع الخياني الذي وضع الشوا نفسه فيه مطالبة بالوقوف بحزم وكشف حقيقة هذا العميل ومحاربته مهما احتمى تحت شعارات جمعيات خيرية، وعليه ان يدرك جيدا ان ابناء غزة ليسوا بيارة في قطيع يتحكم فيهم كما يشاء .

الانتصار للثورة الاريترية والاندثار للفاشية الاثيوبية

في هذه الايام الحرجة يخوض الشعب الاريتري نضالا عنيدا لنيل استقلاله الوطني وتكتسب هذه الايام اهميتها الفائقة بسبب تصاعد الكفاح المسلح في اريتريا والحرب ((الصليبية)) الجديدة التي يشنها حكام اثيوبيا العسكريون ، خاصة اذا علمنا ان النظام الاثيوبي الجديد يحاول تثبيت اقدامه وبعث الروح القومية الحبشية ضد الاريتريين ومن هنا يكون الكفاح حاسما خاصه في هذه الايام التي حرر فيها الثوار اجزاء من اريتريا وسيطروا على قسم كبير من العاصمة (اسمرا) ، واوقعوا خسائر فادحة بالقوات الاثيوبية المحتلة ، فالنصر الان بات قريبا في ظل دعم القوى التقدمية العربيه والعالمية بينما الحكام الجدد معزولون ...

ان اثيوبيا لم تكن وطنا واحدا ولم يسكنها شعب واحد ، بل مجموعة شعوب ضمت قسرا ، فالاريتري ظل اريتريا ، والدنكلي ظل دنكليا ، والغري ظل غفريا ، والصومالي ظل صوماليا ، وكان لهم ملوكهم ، وسلاطينهم المحليين وكان هيلاسيلاسي ملك الملوك ! ان هذا الواقع الذي يتغاضى عنه فاشيو اثيوبيا الجدد ويصرون على تحديه انما ينسون كل دروس التاريخ ، تاريخ كفاح الشعوب من تحررها واستقلالها وحريتها على ارضها ... فلا القنابل ولا الطائرات ولا العنصرية بقادرة على اركاع الشعب الاريتري الذي انتفض منذ عشر سنين وقدم الاف الشهداء لاجل قضيته العادلة والاستقلال التام للوطن ...

ولا يسعنا هنا الا ان نتقدم للشعب الاريتري البطل وقواه الثورية المناضلة، طليعة الثورية لكفاحه العنيد هذا ، على ثقة تامه من ان الوطن سيتحقق اخيرا، وبالبندقية تنال اريتريا الحرية والاستقلال .

الحذر واليقظة لمخططات وكالة "الغوث"

برزت بعض المؤشرات الخطيرة من خلال تطور الاحداث بالنسبة لاضراب معاهي وكالة الغوث . تحرص ((الهدف)) على تقديمها الى جماهيرنا الفلسطينية والى القاعدة التي بدات تتخذ لنضالها المطلبي نوعا جديدا من الممارسات والتي جيرت هذا التحرك لصالح ذلك النضال الدؤوب ، واجبرت القيادة على الرضوخ تحت ضغط العمل الجاد والواعي من اجل النضال العادل لابناء شعبنا .
ومن هذه المؤشرات :-

١ - لاول مرة في تاريخ وكالة الاغاثة يجرا الموظفون العرب في الرئاسة واليونسكو على رفع مرتبهم حاليا واعلان الاضراب ضد الوكالة .

وتقول بصراحة انه لولا الثورة الفلسطينية لما استطاع هؤلاء الفلسطينيون ان يفعلوا ذلك وهم على يقين ان دور الثورة لن يكون الا دفع ابنائها لمزيد من النضال لتحقيق مطالبهم الوطنية والانسانية والوطنية .

ونتبه ونحذر اننا لسنا في معرض الدفاع عن اشخاص كبار الموظفين كما يحلو للبعض ان يتصور. اننا مع الدفاع عن الحقوق المظلومة .. ولكننا لسنا مع الممارسات والضغوط التي تعرض لها الموظفون ليعلقوا اضرابهم مهما كان مقام الحريصين على ضبط الامور كما يشتهون .

وليس غريبا ان نسمع ان الموظفين ينتسبون بالهوية للفلسطينيين وانهم استعملوا ليقطفوا ثمارا زرعها غيرهم منذ زمان .. هذه الاقاويل لن تنطلي حتى على الذين يتشدقون بها .

٢ - على صعيد المعلمين الفلسطينيين ، وهذا هو المهم ، عقدت في كافة المدارس ، في المناطق والمخيمات جمعيات عمومية للمعلمين اعطت رايها القاطع في قرار رئيس المجلس التنفيذي لاتحاد العاملين العرب بوكالة الغوث واعلنت : استمرار الاضراب بشكل يحقق المطالب اي يستمر التعليم في المدارس وينظم الاعتصام الرمزي في مكاتب الانروا كلها .

وايدت ذلك القرار مجالس المناطق وممثلو المدارس ولا يعني ذلك الاستمرار في الاضراب اغلاق المدارس بتاتا ، وترك ابنائنا في الشوارع ، لان المعلمين يدركون جيدا ان تحقيق مطالبهم لا يتم عن طريق حرمان ابنائهم واخوانهم الطلاب من التعليم ويدركون ان مطالب المعلمين ليست منحصرة في زيادات مادية بحتة كما صور ((اللامعلمون)) للجماهير وحرضوها ضد تحرك المعلمين .

ان المعلم الفلسطيني يدرك دوره والتزامه نحو ابناء وطنه ولسنا بحاجة لنذكر ان المعلم الفلسطيني لا يمكن ان يحمل وحده عبء الاهمال والتردي في المدارس ، ولسنا هنا نعفي المعلم من مسبولياته .. والا فما هو دور الاتحادات واللجان الاخرى ، وما هو دور المسؤولين في الموضوع ؟ الف سؤال يمكن ان نطرحه .

لقد كان المعلمون وبشكل اتحادهم اول من تصدى للوكالة وكشف مخططاتها وعمل وما زال لوضع حد لتصرفات الوكالة واهمالها بحجة العجز في الميزانية. ولا نقول ذلك تبجحا ولا تشفيا بالاخرين المقصرين الذين لا يدرون ماذا يفعلون . واذا سكت الناس طويلا عن تقصيرهم فان الجماهير لن تسكت عنهم الى الابد.

نحن نسال المتباكين على تعليم ابناء اللاجئين ان كانوا يوم بدات عطلة طويلة في كل المدارس كان اخرها بناء اللاجيء في المخيمات . فلا هم دعوا ، ولا هم عملوا حتى تنتهي اللاجيء بسرعة ولا يضيع الوقت على الطلاب . وكم واحدا منهم تساءل : لماذا لا يزال اللاجئون يحتلون بعض المدارس ويحرمون ابنادهم من تلقي العلم ؟ هل المعلمون وحدهم المسؤولون ؟!

نحن نسال لماذا لم ينطقوا كلمة واحدة ويطالبوا المسؤولين الفلسطينيين ليعجلوا ببناء السكن للذين هدمت بيوتهم وما زالوا يعطلون المدارس باحتلالها !

الا تكلموا ايها المتباكون على تعليم ابناء اللاجئين ان في افواهكم الحصى .. بل القمامة ! حين تتكلمون عن العلم وانتم اما جهلة او متجاهلون .

اما ان ينبري بعض من يسمى زورا بالمعلمين ليحرضوا الجماهير في المخيمات ضد زملائهم المعلمين المعتصمين فتلك ظاهرة خطرة ولا تمت الى العلم والتربية باي صلة . ليعلم الجميع ان اهانة اي مدرس تعني اهانة المدرسين جميعا . وان تحريض الجماهير ضد المدرسين امر يسيء الى المحرضين بالدرجة الاولى اكثر مما يسيء الى غيرهم .. اننا نذكر ان التناقض الرئيسي هو بين المعلمين من جهة والوكالة من جهة اخرى . فلماذا يحاول البعض عكس الامر لينقل التناقض من المعلمين انفسهم وبين الجماهير من ابناء شعبنا !!

مثل هذه الاعمال البوليسية يجب ان تكشف للناس لتعرف العقلية التي تسير البعض ليتحكموا بالناس كانهم اسيادها ..